يستحب في خمس ليال ليلة الجمعة والعيدين واول رجب ونصف شعبان قال واستحب كل
ما حكيت في هذه الليالي ولا يعرف للامام احمد كلام في ليلة نصف شعبان ويتخرج
في استحباب قيامها روايتان من الروايتين عنه في قيام ليلة العيد فانه في رواية
ليلة العيد لم يستحب قيامها جماعة لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واستحبها
في رواية لفعل عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لذلك وهو من التابعين فكذلك قيام ليلة النصف
من شعبان لم يثبت فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه وثبت فيها عن طائفة
من التابعين من اعيان فقهاء اهل الشام وروي عن كعب قال ان الله يبعث ليلة النصف
من شعبان جبريل عليه السلام الى الجنة فيامرها ان تتزين ويقول ان الله تعالى قد اعتق
في ليلتك هذه عدد نجوم السماء وعدد ايام الدنيا ولياليها وعدد ورق الشجر وزنة
الجبال وعدد الرمال روى سعيد بن منصور انبانا ابو معشر عن ابي حازم وقيس عن
عطا بن يسار قال ما من ليلة بعد ليلة القدر افضل من ليلة النصف من شعبان ينزل
الله عز وجل الى السماء الدنيا فيغفر لعباده كلهم الا المشرك او مشاحن او قاطع رحم فيا من
اعتق فيها من النار هنيئا لك المنحة الجسيمة ويا ايها المردود فيها جبر الله مصيبتك فانها
مصيبة عظيمة

بكيت على نفسي وحق بان ابكي … وما انا من تضييع عمري في شك
لئن قلت اني في صنيعي محسن … فاني في قولي لذاك ذا افك
ليالي شعبان وليلة نصفه … باي حالة قد تنزل لي منك
وحق لعمري ان ادم تضرعي … لعل اله الخلق يسمح لي بالفكي

ينبغي للمؤمن ان يتفرغ في تلك الليلة لذكر الله ودعائه بغفران الذنوب وستر العيوب
وتفريج الكروب وان يقدم على ذلك التوبة فان الله تعالى يتوب فيها على من يتوب

قم ليلة النصف الشريف مصليا … فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه
فكم من فتى قد بات في النصف امنا … وقد نسخت فيه صحيفة حتفه
فبادر بفعل الخير قبل انقضائه … وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه

صحيفه

وصم يومها لله واحسن رجاءه … لتنظر عند الموت منه بلطفه

ويتعين على المسلم ان يجتنب الذنوب التي تمنع من المغفرة وقبول الدعا في تلك
الليلة وقد روي انها الشرك بالله وقتل النفس والزنا وهذه الثلاثة اعظم
الذنوب عند الله تعالى كما في حديث ابن مسعود المتفق على صحته انه سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم
اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك
فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية ومن الذنوب المانعة من المغفرة ايضا
الشحنا وهو حقد المسلم على اخيه بغضا لهوى نفسه وذلك يمنع ايضا من المغفرة
في اكثر اوقات المغفرة والرحمة كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة مرفوعا تفتح ابواب الجنة
يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيا الا رجل كانت بينه
وبين اخيه شحنا فيقول انظروا هذين حتى يصطلحا وقد فسر الاوزاعي هذه
الشحنا المانعة بالذي في قلبه شحنا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان هذه
الشحنا اعظم جرما من مشاحنة الاقران بعضهم بعضا وعن الاوزاعي انه قال المشاحن
كل صاحب بدعة فارق عليها الامة وكذا قال ابن ثوبان المشاحن هو التارك لسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم الطاعن على امته السافك دماءهم وهذه الشحنا يعني شحنا البدعة
توجب الطعن على جماعة المسلمين واستحلال دمائهم واموالهم واعراضهم كبدعة الخوارج و
الروافض ونحوهم فافضل الاعمال سلامة الصدور من الشحنا انواع الشحنا كلها و
افضلها السلامة من شحنا اهل الاهوا والبدع التي تقتضي الطعن على سلف الامة و
بغضهم والحقد عليهم واعتقاد تكفيرهم او تبديعهم او تضليلهم ثم يلي ذلك سلامة
القلب من الشحنا لعموم المؤمنين وارادة الخير لهم ونصيحتهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه وقد
وصف الله المؤمنين عموما بانهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان